

متغيرات البعد المهارى للذكاء الشخصي دراسة استطلاعية

د . محمد عبد السلام سالم
أستاذ مساعد علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة حلوان

مقدمة :-

عندما قدم هاورد جاردنر H. Gardner (1983) في كتابه أطر العقل Frames of mind نظرية الذكاءات المتعددة ، أبتعد فيها عن النظرة التقليدية للذكاء وأكد على مهارات حل المشكلات الحقيقية حلا مبتكرا وأشار إلى أن تلك المهارات ينبغي أن تشمل أنواع القدرات التي نقيّمها الثقافات الإنسانية ، وأضاف جاردنر (1991) (22) إلى أن كل فرد قادر على التعامل مع العالم من حوله من خلال سبعة طرق أو أساليب مختلفة أطلق عليها ذكاءات الإنسان السبعة ، أي أنه قادر على التعامل مع العالم من حوله من خلال اللغة ، المنطق الرياضي ، تقدير وتمثيل الفراغات ، التفكير الموسيقي ، ومن خلال استخدام مهاراته الجسمية في حل المشكلات ومن خلال فهمه للآخرين ومن خلال فهم الإنسان لنفسه وأن الاختلاف بين الأفراد يحدث نتيجة اختلافات كيفية في قوة كل نوع من أنواع الذكاءات وفي طريقة تجميع وتداخل وتحريك هذه الذكاءات عند حل مشكلة ما أو القيام بعمل من الأعمال .

وقد تناولت نظرية الذكاءات المتعدد Multiple Intelligence جانبا هاما من جوانب الحياة النفسية وهي الذات الداخلية أو العالم الداخلي للفرد بما يشمله من عمليات تقييم لمشاعره ودوافعه وانفعالاته وقدراته التي أطلق عليها الذكاء الشخصي Personal Intelligence (4: 16 - 17) وعبر عنه جاردنر (Gardner 1983) بذكاء العلاقة داخل الشخص Intrapersonal Intelligence والذي يدل على علاقة الفرد بنفسه وفهمه لذاته ومشاعره .

يشير الرقم الأول إلى سنة النشر والرقم الثاني إلى ترتيب المرجع في قائمة المراجع

وعلى الرغم من الأهمية البالغة للذكاء الشخصي في حياتنا فإن فؤاد أبو حطب (١٩٩١) (٤) يرى أننا تأخرنا كثيراً في دراسته بل يرى أننا تخلفنا في تناوله بالأسلوب العلمي المتناسب مما أدى إلى الاختلال البالغ في توازن معارفنا بين ما هو محيط بنا من عالم مادي وما نتركه داخلنا من مشاعر وفهم لذاتنا .

كما ربط جارنر (١٩٨٩) (١٣) بين الذكاء الشخصي بما يتضمنه من مشاعر داخل الفرد وبين قدره الفرد على فهم الآخرين حيث أكد في عرضه لنظريته على الترابط بين كل من الذكاء الشخصي وذكاء العلاقات بين الأشخاص *Interpersonal Intelligence* ونكر أنه رغم انفصال الذكائين الشخصي وبين الأشخاص إلا أن العلاقات الضيقة داخل معظم الثقافات تجعلها غالباً ما يرتبطان معا .

وقد دعمت ليندا كامبل (Campel 1999) (١٨) هذا الرأي عندما اقترحت تصنيفاً جديداً للذكاءات المتعددة حيث قسمته إلى ثلاث فئات ووضعت كلا من الذكاء الشخصي والذكاء بين الأشخاص في فئة واحدة أطلقت عليها " ذكاءات علاقات الشخص " والذي يتأثر بالعلاقات والعلاقات العكسية .

وفي نموذج الذكاء الشخصي الذي اقترحه فؤاد أبو حطب (١٩٩١) (٤) واعتبره أحد النماذج الفرعية للنموذج المعرفي المعلوماتي عرف الذكاء الشخصي بأنه " حسن المطابقة بين التقرير الذاتي للمفحوص عن عالمه الداخلي ومحكات موضوعية مرتبطة تقبل الملاحظة الخارجية ويمكن تقديرها كمياً أو كيفياً بالفرق بين التقرير الذاتي والمحك " وأشار إلى أنه كلما زاد هذا الفرق دل على زيادة الذكاء الشخصي والعكس صحيح .

ومع هذا فإن (فؤاد أبو حطب ١٩٩١) قد أشار إلى أن قياس الذكاء داخل الشخص يتحدد في ضوء المسافة بين تقدير المفحوص لذاته (والذي يتم من خلال وسائل التقرير الذاتي) وأدائه الفعلي (المحك) وقد تحددت شروط لهذا المحك بحيث يكون قابلاً للقياس والملاحظة الموضوعية . بينما اتفق كلا من (جارنر ١٩٨٩) و ليندا كامبل (١٩٩٩) على أن قياس الذكاء الشخصي وتقييمه يتم من خلال مجموعة من المواصفات التي يمكن تقييمها لدى الفرد من خلال قائمة أطلق عليها قائمة الذكاء الشخصي .

ويتأثر العالم الداخلي للفرد بعوامل متعددة أهمها مستوى النضج الذي وصل إليه الفرد إلى جانب عامل الممارسة حيث أشار كل من كامبل وكامبل (Campel & Campel 1999) (١٨) إلى أن الأطفال والمراهقين غالباً ما يكونوا فضوليين عن خبراتهم الداخلية وهذا

يمكنهم الإفادة كثيرا من ممارسة الأنشطة المتنوعة لعلاقاتهم الخارجية والداخلية وخاصة تلك الأنشطة التي تضمن التوجيه للذات والتخيلات الملائمة والأماكن الخاصة بالنشاط والعمل وردود الأفعال .

ويرتبط تقدير الذات **Self Esteem** والذي يعبر عن فهم الشخص لذاته وما يمكنه أدائه وقدرته على هذا الأداء بذكاء العلاقات داخل الشخص ، وعندما نحاول وصف خصائص الأطفال والمراهقين مع نمو ذكاء العلاقات داخل الشخص فمن المهم هنا هو أن الأفراد ربما لا يعرضون كل مظاهر هذا الذكاء فعلى سبيل المثال ربما يكون الشخص أكثر دقة للتصوير الداخلي لنفسه بدون أن يكون لديه تقدير ذات عالي بينما آخرون ربما يظهر الرضا عن الذات ولا يحاولون تحقيق ذواتهم (١٨ : ١٩٤) وقد عرضت كامبل وآخرون (Cample and others) (١٩٩٩) قائمة الذكاء الشخصي على النحو التالي :

- ١ - أن يكون الفرد واعيا بمجالات انفعالاته .
- ٢ - لديه أساليب للتعبير عن انفعالاته وأفكاره .
- ٣ - لديه نموذج دقيق للذات .
- ٤ - لديه دافعية للسعي وتحديد أهدافه .
- ٥ - الحياة بواسطة نظام أخلاقي وقيمي .
- ٦ - يعمل باستقلالية .
- ٧ - لديه فضول عن الأسئلة الكبيرة في الحياة : معنى ' ارتباط ' أغراض .
- ٨ - يخطط لنمو التعلم والنمو الشخصي .
- ٩ - يحاول الوصول لفهم خبراته الداخلية .
- ١٠ - بصيرة ممتدة داخل التركيبات المعقدة للذات والاشترطات الإنسانية .
- ١١ - يكافح من أجل تحقيق ذاته .
- ١٢ - يدعم الآخرين .

وتوضح قائمة كامبل للذكاء الشخصي مدى الارتباط بين أبعادها وأبعاد تقدير الذات وأن تفسيرها لمفهوم الذكاء الشخصي أعتمد اعتمادا كبيرا على فهم الشخص لذاته وصياغته لأهدافه وطموحه مع السعي لتحقيق هذه الأهداف .

كما يتفق مفهوم ديتز (Dietz) (١٩٩٦) (٢٠) للذكاء الشخصي مع الآراء السابقة حيث أكد على العلاقة بين تقدير الذات والكفاءة الشخصية وأن ذوي التقدير العالي

للذات لديهم كفاءة شخصية عالية أيضا فقد حدد مفهوم الكفاءة الشخصية بأنه فكرة الشخص عن قدرته على أداء المهام التي يكلف بها بكفاءة .

ويعتبر توماس (Thomas) (١٩٩٦) (٢٧) أن الذكاء الشخصي هو أساس للنجاح المدرسي وأشار إلى تجربة مدرسة " نيو سيتي " التي تعمل مع بداية كل عام بتدريس الذكاءات المتعددة وتركز على الذكاء الشخصي والقدرة على التفاعل مع الآخرين وتنمية القدرات الفردية .

ومن الدلائل التجريبية على إسهام الذكاء الشخصي في النجاح المدرسي بشكل كبير وتداخله مع أنواع الذكاءات الأخرى ما دلت عليه نتائج دراسات كل من بورتون وماري (Burton & Marie) (١٩٩٦) (١٧) من إسهام برامج CD - ROM في تعليم القراءة لتلاميذ مرحلة ما قبل المدرسة مع تعزيزها باستخدام مبادئ الذكاءات المتعددة والتركيز على الموسيقى واللغة كمدخل للذكاء الشخصي .

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي لتحديد طبيعة كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة وعلى الرغم أيضا من الإفادة التي تمت كتطبيقات مدرسية لمبادئ تلك النظرية التي أسهمت بشكل كبير في تحسين مجالات تربوية منها ١ - التعلم المدرسي ٢ - اكتشاف الموهوبين ٣ - الفروق الفردية ٤ - صعوبات التعلم والتربية الخاصة (محمد عبد السلام) (١١) إلا أن هناك اتفاق في الآراء على أن هذا المجال ما زال في حاجة إلى البحث والدراسة بل أن جاردنر (١٩٩٦) أشار إلى أن التطبيقات الواسعة لمبادئ النظرية قد استخدمت بطرق متنوعة بعضها كان استخداما ناجحا بينما كان البعض الآخر فاشلا وأن التطبيق يتم بتوجيه مباشر والبعض الآخر كنظرية جون ديوي وبياجيه بقليل جدا من التوجيه المباشر بل أن هناك مجال لاجتهاد الممارسين وأن جاردنر وزملاءه يعكفون على استقصاء واكتشاف نواحي متعددة غامضة بالنظرية مما يمكنها من أن توضع موضع التطبيق الصحيح (٢٨٩ : ١) .

مشكلة الدراسة

— يعتبر فهم الشخص لذاته بما تتضمنه من قدرات وإمكانات سواء كانت عقلية أو انفعالية أو مهارية حركية من العوامل النفسية الهامة المساعدة في تحقيقه لأهدافه وبخاصة على المستوى الشخصي والاجتماعي وتلك العلاقات داخل الشخص أطلق عليها فواد أبو

خطب " الذكاء الشخصي " Personal Intelligence (١٩٩٢) (٢٧) كما حددها جاردرنر في مصطلح " ذكاء العلاقات داخل الشخص " Intrapersonal Intelligence ' وعلى الرغم من الدراسات المتعددة والتطبيقات المختلفة لتلك المفاهيم إلا أن طبيعة الذكاء الشخصي مازالت في حاجة إلى التحديد والتناول وخاصة أن معظم الدراسات السابقة التي اهتمت بهذا المجال قد ركزت عند تحديد طبيعة هذا المفهوم على البعدين المعرفي والاجتماعي ولم تتناول أي دراسة - في حدود علم الباحث - البعد المهاري للذكاء الشخصي والذي يعبر عن مدى فهم الشخص لما يمتلكه من مهارات وقدرات حركية ومستوى أداءه لتلك المهارات بأنواعها المختلفة . كما يحتاج هذا البعد إلى تحديد للمتغيرات التي قد تؤثر في تميته وتطويره عبر المراحل السنوية المختلفة أو بين الجنسين .

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- ١ - ما مستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة الدراسة كما يتضح في المسافة بين التقدير الذاتي للأداء المهاري والأداء الحركي الفعلي كحك .
- ٢ - هل توجد فروق بين الجنسين في البعد المهاري للذكاء الشخصي .
- ٣ - هل ينمو الذكاء الشخصي عبر المراحل السنوية .
- ٤ - هل تسهم الممارسة للأنشطة الحركية في تنمية الذكاء الشخصي .

ولعل الإجابة على التساؤلات السابقة تحدد أهمية الدراسة الحالية كمحاولة لتحديد طبيعة جانب من جوانب الذكاء الشخصي وهو البعد المهاري وأن ما تتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن أن يفيد في تحديد جوانب نظرية وأخرى تطبيقية تفيد بصورة مباشرة عند استخدام مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة في المجال المدرسي أوفي التخطيط لبناء المناهج المدرسية بحيث تكون أكثر ملائمة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة المتكاملة المتوازنة للتلاميذ من جميع الجوانب المعرفية والاجتماعية والبدنية المهارية .

أهداف الدراسة

الدراسة الحالية هي محاولة للكشف عن طبيعة البعد المهاري للذكاء الشخصي والتي يمكن أن تتحقق بتحقيق

الأهداف التالية :

- ١ - التعرف على مستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة الدراسة من تلاميذ مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي .
- ٢ - التعرف على الفروق بين الجنسين في متغيرات البعد المهاري للذكاء الشخصي للعينة الكلية .
- ٣ - التعرف على الفروق بين الجنسين في متغيرات البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية .
- ٤ - التعرف على الفروق بين الجنسين في متغيرات البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية .
- ٥ - التعرف على الفروق في درجات البعد المهاري للذكاء الشخصي بين طلاب مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي .
- ٦ - التعرف على مدى تأثير ممارسة الأنشطة مهارية الحركية على تنمية البعد المهاري للذكاء الشخصي .

الدراسات السابقة

بعد استطلاع الباحث وقراءاته حول أدبيات الذكاءات المتعددة مع التركيز على مفهوم الذكاء الشخصي والمفاهيم المرتبطة به وفي ضوء مفهوم الدراسة عن العلاقة بين تقدير الفرد لذاته وأدائه الفعلي وأن المسافة بينهما تحدد مستوى الذكاء الشخصي ، أمكن للباحث تحديد اتجاهات الدراسات السابقة والمرتبطة بالدراسة الحالية على النحو التالي :

أولاً : دراسات تناولت تأثير عوامل الجنس والسن والممارسة على تقدير الذات :

حيث أسفرت نتائج دراسة ديٲس (Dietz 1996) (٢٠) عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الجنسين على مقياس تقدير الذات وإلى وجود مستوى عال من تقدير الذات لصالح الكبار وخاصة في بعد الكفاءة الشخصية مقارنة بالنظرء الأصغر منا وذلك في دراسة هدفت إلى التعرف على أثر عامل الخبرة في تقدير الذات أستخدم فيها تقرير الذات كأداة للدراسة التي طبقت على عينة من المراهقين والكبار من الجنسين وقد انفتت معها نتائج دراسة كلا من ثورن وميكاليو (Thorn & Michaelieu 1996) (٢٨) والتي أجريت

بههدف التعرف على أثر كلا من جنس المراهق والذاكرة الشخصية على تقدير الذات حيث اشتملت الدراسة على عينة مكونة من ٨٤ مراهقا وراشدا من الجنسين وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الجنسين على متغيرات الدراسة إلا أن الفروق كانت دالة لصالح الراشدين وقد أوصت الدراسة بتدعيم الجوانب المختلفة لتقدير الذات لدى المراهقين .

وعن تأثير الممارسة والمنافسة على تقدير الذات وإبداعية الأطفال أجرى كل من جيرارد و إدوارد (Gerarrd & Edward 1996) (٢٣) دراسة على عينة قوامها ١٠٣ تلميذا بالصف الثالث الابتدائي حيث استخدمت مقاييس الدافعية والإبداع وتقدير الذات وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير إيجابي لممارسة التلاميذ للأنشطة والترتيب والتشجيع على كل من الإبداع وتقدير الذات وقد توصلت دراسة سكوت (Scott) (٢٥) إلى نتائج مماثلة وذلك في الدراسة التي استهدفت التعرف على تأثير ممارسة التلاميذ للأنشطة المدرسية على تقدير التلاميذ لذواتهم واستخدمت قائمة الملاحظة كأداة للدراسة كما اعتمدت في جمع بياناتها على تقارير المدرسين والمشرفين وملاحظاتهم والتي دلت على التأثير الإيجابي الدال لممارسة الأنشطة المدرسية على تقدير التلاميذ لذواتهم كما اتفقت نتائج دراسة كل من فريد ونانسي (Fred & Nancy 1996) (٢١) مع نتائج تلك الدراسات فقد دلت نتائجها على التأثير الإيجابي للممارسة الجماعية للأنشطة على تحسين تقدير الذات لدى عينة الدراسة والتي اشتملت على ٧٤ تلميذا بالمرحلة الابتدائية ، وعن التغير في تقدير الذات عبر المراحل السنية أجرى بوليني وآخرون (Bolognini , et al 1997) (١٥) دراسة طولية هدفت إلى التعرف على التغير في تقدير الذات لدى المراهقين حيث اشتملت عينة الدراسة على ٢١٩ مراهقا من الجنسين في سن ١٢،١٣،١٤ سنة واستمرت لمدة ثلاثة أعوام بمدينة لوزان بسويسرا وقد دلت نتائج الدراسة على التطور في تقدير الذات عبر السنوات الثلاث لدى المراهقين من الجنسين كما دلت أيضا على وجود فروق في أبعاد تقدير الذات بين الجنسين وعدم وجود فروق دالة في الدرجة الكلية لتقدير الذات وقد توصل كلا من بروك وستيفاني (Brook and Stephanie 1997) (١٦) إلى نتائج تتفق مع تلك الدراسات وذلك في الدراسية التحليلية التي هدفت إلى التعرف على التغير في تقدير الذات بين مرحلتَي الطفولة والمراهقة واستخدمت دليل تقدير الذات المدرسي كأداة للدراسة حيث توصلت إلى النتائج التالية :

أ - التحسن في تقدير الذات لدى أفراد العينة من مرحلتَي الطفولة والمراهقة .

ب - ظهر افضل تحسن على أبعاد إدراك الكفاءة التحصيلية والكفاءة الجسمية والأمن الشخصي .

ثانياً : دراسات تناولت العلاقة بين تقدير الذات والأداء الفعلي في ضوء متغيرات مختارة :

أجرى فيصل الزراد (١٩٩٠) (٩) دراسة تجريبية هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات لدى عينة من طالبات كلية التربية حول نجاحها أو فشلها في بعض المساقات الدراسية في ضوء متغير التغذية الراجعة حيث اشتملت الدراسة على عينة قوامها ١٦٠ طالبة وقد أظهرت النتائج التباين بين الدرجات المتوقعة لدى الطالبات بشكل دال إحصائياً عن الدرجات الحقيقية للاختبار كما أظهرت النتائج أيضاً أن توقع الطالبات الضعيفات تحصيلياً كان أكثر تبايناً عن الدرجات الحقيقية بشكل أكبر مما هو عليه لدى الطالبات المتفوقات دراسياً، وعن العلاقة بين مفهوم الذات والأداء التحصيلي الفعلي أجرى سعيد نافع (١٩٩١) (٢) دراسة على عينة قوامها ٦٠ طالبا معلما تم تقسيمهم إلى مجموعتين تبعاً لدرجاتهم على اختبار مفهوم الذات وتم تطبيق مقياس تقويم مهارات التدريس حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في الأداء التدريسي بين الطلاب المعلمين ذوي المستوى المرتفع في مفهوم الذات وبين نظرائهم من ذوي المستوى المنخفض لصالح المجموعة الأولى وأن الطلاب مرتفعي دافعيه الإنجاز ومفهوم الذات درجاتهم مرتفعة أيضاً في التحصيل الدراسي .

ثالثاً : دراسات تناولت الجانب المهاري لتقدير الذات في علاقته بالأداء المهاري الفعلي :

عن تأثير الممارسة على تقدير الذات الحركي أجرت ليلى فرحات (١٩٨٢) (١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية على تقدير الذات الحركي وتكونت عينة الدراسة من ٥٤٠ مراهقا من الجنسين بالمرحلة الثانوية طبق عليهم مقياس تقدير الذات الحركي من إعداد الباحثة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الحركية لصالح الممارسين كما دلت النتائج أيضاً على وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات مهارية لصالح الذكور .

كما انتفعت نتائج دراسة كلا من محمد عيد السلام وسميحة عبد الفتاح (١٩٩٣) (١٢) مع تلك النتائج في دراستهما التي هدفت إلى التعرف على تقدير الذات الحركية وعلاقتها بمستوى الأداء المهاري الفعلي واشتملت على عينة من ٢٨١ تلميذاً بالصفوف الثلاث بالمرحلة الإعدادية من الجنسين واستخدمت مقاييس تقدير الذات الحركية من إعداد الباحثان

مع درجات الأداء المهاري الفعلي وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين على أبعاد المقياس المستخدم بينما لم تظهر فروق دالة على الأبعاد الأخرى ، كما أظهرت النتائج أيضاً تفوق البنين على الدرجة الكلية للمقياس ووجود معاملات ارتباط موجبة بين مستوى كل من تقدير الذات والأداء الفعلي .

رابعاً : دراسات تناولت مفهوم الذكاء الشخصي (طبيعة الذكاء الشخصي أو التطبيق المدرسي):

يهدف تحديد طبيعة الذكاء الشخصي واقتراح استراتيجية مناسبة لقياسه وتقديره أجرى (فؤاد أبو حطب ١٩٩٢) (٦) دراسة اشتملت أدواتها على أ - قائمة الشخصية (لقياس سمة التفكير الأصيل كوسيلة للتقرير الذاتي عن المفحوص ب - المحك والذي تمثل في قدرة الصالة كما تقاس باختبار التفكير الإبتكاري الصورة (أ) واشتملت عينة الدراسة على ١٥٠ طالبا وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس (٧٠ ذكور ، ٨٠ إناث) وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي ووجود فروق دالة إحصائياً بين فئات الذكاء الشخصي (التطابق - رفع التقدير - خفض التقدير) لدى كل من الذكور والإناث ، كما دلت النتائج أيضاً على عدم وجود فروق بين الجنسين في فئات المقدار القليل والمقدار الكبير في طلب المعلومات في فئتي التطابق ورفع التقدير بينما ظهرت فروق دالة بالنسبة لفئة خفض التقدير .

وفي دراسة أخرى أجرى كل من (فؤاد أبو حطب وأمين سليمان ١٩٩٥) (٨) دراسة استهدفت تحديد طبيعة الذكاء الشخصي باستخدام اختبارات الذاكرة كمحك وقد اشتملت عينة الدراسة على ١٧٦ طالبا وطالبة بكليتي تربية عين شمس والأزهر وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الذاكرة التي استخدمت كمحك وقياس التقرير الذاتي للمفحوص ليحكم على قدرته في شكل مقياس خماسي يمتد من الامتياز إلى الضعف الشديد وقد دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة بين طلاب نوعي التعليم العام والأزهر على مقياس الذكاء الشخصي ، وأن هناك فروقا بين الجنسين في سمة التعرف لصالح الذكور بينما لم تظهر فروقا بين الجنسين لسمة الاستدعاء. كما اتفقت نتائج دراسة (عبد الحي محمود ١٩٩٩) (٣) مع تلك النتائج وذلك في الدراسة التي أجريت بهدف اختبار النموذج الأساسي للذكاء الشخصي في ضوء النموذج المعرفي المعلوماتي لفؤاد أبو حطب واشتملت عينة الدراسة على ١٠٢ طالبا وطالبة بكلية التربية بأسوان واستخدمت استراتيجية القياس التي

اقترحها فؤاد أبوحطاب أما أدوات الدراسة فقد اشتملت على قائمة للتقرير الذاتي و اختبار الأشكال المتضمنة الجمعي (أنور الشراوي وسليمان الخضري) وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستويات الإدراك الشخصي ' كما دلت أيضا على عدم وجود فروق ذات دلالة في مستويات الإدراك الشخصي ' وبالنسبة لنتائج استخدام مقدار المعلومات فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على فئات الإدراك الثلاث (التطابق ' الإقراط ' التفریط) .

وفي اتجاه تطبيق مبادئ الذكاءات المتعددة مع التركيز على الذكاء الشخصي قام توماس (Thomas 1996) بدراسة على عينة من تلاميذ مدارس ميسوري الابتدائية في مقابل تلاميذ نفس المدرسة مسانئا للتعرف على أثر التدريس باستخدام مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة مع التركيز على الذكاء الشخصي كقدرة للعمل مع الآخرين وقد أسفرت النتائج عن التحسن في قدرات التلاميذ الذين تعرضوا للدراسة باستخدام مبادئ النظرية في فهم أنفسهم وقدراتهم كما أوصت الدراسة بالتركيز على تدعيم القوى الفردية باعتبارها أساسا للنجاح المدرسي . وفي نفس السياق التطبيقي لمبادئ نظرية الذكاءات المتعددة مع التركيز على الذكاء الشخصي أجرى كلا من باكر وكاي (Baker & Kay 1996) (١٤) دراسة اعتمدت على التكامل بين مبادئ النظرية مع استخدام استجابات بيئية مختارة وأدوات حسابية والتركيز على الذكاء الشخصي من خلال أنشطة متكاملة وبسيطة وأطلق على هذه الفصول أسم فصول ميسوري لمجتمع الأطفال واستخدمت قائمة الملاحظة لتقويم أداء التلاميذ حيث دلت النتائج على تحسن كل من الذكاء الرياضي والذكاء الشخصي لدى الأطفال عينة الدراسة .

وللتعرف على الفروق بين الجنسين في كل من الذكاء الانفعالي والذكاء الشخصي أجرى سوتارسو وآخرون (Sotarso 1996) (٢٦) دراسة على عينة قوامها ١٣٨ طالبا بالمرحلة الثانوية وقد استخدمت قائمة عوامل الذكاء الانفعالي بينما اعتمدت قائمة الذكاء الشخصي على أبعاد الوعي بالذات مع متغيرات مستقلة وهي الجنس والسنة الدراسية وأشار نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين لصالح الإناث في متغيرات الحنو والوعي بالذات كما دلت أيضا على وجود فروق بين الجنسين في نوعي الذكاء .

تعليق على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات تقدير الذات للمفحوصين أو التركيز على تقدير الذات المهاري كوسيلة للتعرف على مدى فهم المفحوص لنفسه أو الدراسات التي تناولت الذكاء الشخصي بتحديد طبيعته أو قياسه بتقدير حسن المطابقة بين تقرير المفحوص عن ذاته (كما اتضح في دراسات فؤاد أبو حطب (١٩٩١، ١٩٩٢) أو من خلال تحيد مواصفاته التي تدل على ذكائه الشخصي (كامل وكامل ١٩٩٩) ومن خلال ما سبق يمكن تحديد ما يلي :

١ - هناك اتفاق بين بعض الدراسات حول الفروق بين الجنسين في تقدير الذات أو الذكاء الشخصي بينما ظهر أيضا الاختلاف في نتائج البعض الآخر من الدراسات .

٢ - التنوع في استخدام عينات الدراسة من تلاميذ المراحل التعليمية بمستوياتها المختلفة وقد اتفقت معظم الدراسات على التحسن في تقدير الذات عبر السنوات الدراسية (ديتس ١٩٩٦ ، بولوجيني ١٩٩٧ ، بروك وستيفاني ١٩٩٧) .

٣ - الاختلاف في استخدام أدوات جمع البيانات فقد استخدمت بعض الدراسات مقاييس تقدير الذات بينما ركز البعض الآخر على وسائل التقرير الذاتي ، وتباينت المحكات المستخدمة فمنها ما استخدم الأداء الفعلي (فيصل الزراد ١٩٩٠ ، محمد عبد السلام وسميحة عبد الفتاح ١٩٩٣) أو استخدمت مقاييس التفكير الإبتكاري أو مقاييس الذاكرة (فؤاد أبو حطب ١٩٩٢ فؤاد أبو حطب وأمين سليمان ١٩٩٥) .

ويتضح من الدراسات السابقة أنه رغم تناولها لمتغيرات مختلفة لتحديد مدى فهم الفرد لنفسه إلا أن أيا منها لم تتناول البعد المهاري للذكاء الشخصي بالدراسة والذي يسهم في توضيح طبيعة جانب هام من جوانب فهم الفرد لذاته وهو الجانب المهاري .

فروض الدراسة :-

- ١ - تتباين مستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي (عالي - متوسط - منخفض) مع التباين بين خصائص عينة الدراسة (إعدادي ، ثانوي ، ممارسين ، غير ممارسين) .
- ٢ - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين على درجات الجانب المهاري للذكاء الشخصي لدى العينة الكلية للدراسة .

- ٣ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين على درجات البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية .
- ٤ - توجد فروق دالة إحصائية على درجات البعد المهاري للذكاء الشخصي بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الحركية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- ٥ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين على درجات البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية .
- ٦ - توجد فروق دالة للأنشطة الحركية لدى طلاب المرحلة الثانوية إحصائياً على درجات البعد المهاري للذكاء الشخصي بين الممارسين وغير الممارسين .
- ٧ - توجد فروق دالة إحصائية على درجات البعد المهاري للذكاء الشخصي بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الحركية لدى طلاب العينة الكلية للدراسة .

مفاهيم الدراسة :-

الذكاء الشخصي Personal Intelligence

يترادف مفهوم الذكاء الشخصي مع مفهوم ذكاء العلاقات داخل الشخص Intrapersonal Intelligence كما عبر عنه جاردر (١٩٨٩) والذي يعبر عن مشاعر الفرد الداخلية تجاه نفسه ومدى فهمه لذاته وقدراته وما يمتلكه من مهارات وقدرته على الأداء بقدر معين ' بل يعبر أيضا عن مدى إدراك الفرد لدوافعه بل أن جاردر أشار أيضا إلى أن هذا المفهوم يتضمن قدره الفرد على فهم الآخرين ، وفي نموذج "الذكاء الشخصي" الذي اقترحه فؤاد أبو حطب (١٩٩١) (٥) والذي اعتبره أحد النماذج الفرعية للنموذج المعرفي المعلوماتي عرفه بأنه " حسن المطابقة بين التقرير الذاتي للمفحوص عن عالمه الداخلي ومحكات موصولة به مرتبطة تقبل الملاحظة الخارجية ويمكن تقديرها كميًا أو كفيًا بالفروق بين التقرير الذاتي والمحك " . ويرتبط مفهوم الذكاء الشخصي كما يستخدم في الدراسة الحالية بمفهوم كلا من فؤاد أبو حطب و جاردر حيث حدده الباحث بأنه " المسافة بين تقدير الفحص لما يمتلكه من قدرة وما يمكنه أدائه فعليًا من تلك القدرة " .

البعد المهاري للذكاء الشخصي هي فكرة الفرد عن نفسه فيما يتصل بقدرته البدنية ومهاراته الحركية وما يشعر به من قدرة على أداء لمكونات تلك المهارات ومستوى أداءه لها. ومكونات البعد المهاري التي اختارها الباحث للدراسة هي (السرعة ' القوة ' التأزر ' .

القدرة الحركية - تقدير مسافة الأداء - المرونة ' الدقة) وتضمن هذا البعد العلاقة بين فكرة الفرد عن قدراته ومهاراته بأدائه الفعلي والتي يمكن تحديدها بالمسافة بين تقدير الفرد لذاته المهارية وأدائه الفعلي لتلك المهارات .

الممارسة Practice

هي عملية الانتظام في التدريب والمران على أي نشاط مهاري حركي رياضي يتضمن أنماط المهارات الحركية المهارية المختلفة ' وهنا لا يشترط الوصول إلى مستويات مهارية عالية ولكن يشترط الانتظام في الممارسة مرتين أسبوعياً على الأقل (خلال فترة إجراء الدراسة) .

إجراءات الدراسة

العينة : اختيرت عينة الدراسة من بين تلاميذ وتلميذات الصفوف الثلاث بالمرحلة الإعدادية والصفوف الثلاث بالمرحلة الثانوية بمدارس تابعة لإدارة حلوان التعليمية والمشاركين في الأنشطة الصيفية بنادي مصر حلوان ومركز شباب غرب حلوان ونادي حلوان العام . وبلغ المجموع الكلي لأفراد العينة (٢٨٠) تلميذا منهم (١٥٣) من الذكور و (١٢٧) من الإناث . ويبين الجدول التالي توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة والمتوسطات والانحرافات المعيارية للأعمار الزمنية .

جدول (١) توزيع عينة الدراسة

وفقاً للجنس و المرحلة التعليمية

المتغيرات	عدد الذكور		عدد الإناث		المجموع
	ممارسين	غ. ممارسين	ممارسات	غ. ممارسات	
الإعدادية	٤١	٤٢	٣٠	٣٠	١٢٠٤
الثانوية	٣٨	٢٢	٢٢	٢٥	١٤٠٢
المجموع	٧٩	٧٤	٥٥	٦٢	
المجموع الكلي	١٥٣		١٢٧		

تم توزيع أفراد العينة إلى ممارسين أو غير ممارسين على أساس الانتظام في الممارسة الفعلية للأنشطة الحركية الرياضية وبحيث لا يقل عدد مرات الانتظام في الممارسة الفعلية عن يومين أسبوعياً طوال فترة النشاط الصيفي (وهي نفس فترة إجراء الدراسة) .

أدوات الدراسة :-

تمثلت الأدوات المستخدمة في الدراسة في :

١ - مقياس تقدير الذات المهاري (من إعداد الباحث)

٢ - مقاييس الأداء المهاري

أولاً : مقياس تقدير الذات المهاري

إعداد المقياس : تم إعداد تقدير الذات المهاري باتباع الخطوات التالية :

١ - بدأ الباحث إعداد المقاس بعد تحديد الهدف منه واستقراء الدراسات السابقة حول مقاييس التقرير الذاتي وتقدير الذات ومياس الأساليب المختلفة لتقدير الأداء المهاري الحركي بأنواعه المختلفة . والذكاء الشخصي والأساليب المقترحة لتقديره وقياسه وخاصة التي تعتمد على وسائل التقرير الذاتي للمفحوص وقوائم الملاحظة وبعد استقضاء آراء السادة الأساتذة في مجالسي علم النفس والتربية الرياضية حول قياس الذكاء الشخصي مع التركيز على تقدير الذات المهاري وأنواع المهارات الحركية التي يمكن أن يتضمنها المقياس المقترح وقد توصل الباحث إلى الأبعاد الرئيسية التي يمكن أن يتضمنها المقياس المقترح وهي :

أ - تقدير الذات عن أداء مهارات السرعة .

ب - تقدير الذات عن أداء مهارات القوة .

ج - تقدير الذات عن أداء مهارات الدقة

د - تقدير الذات عن أداء مهارات التآزر الحركي .

هـ - تقدير الذات عن أداء مهارات القدرة الحركية (تقدير المسافة) .

و - تقدير الذات عن أداء مهارات المرونة .

م - تقدير الذات عن أداء مهارات الرشاقة الحركية .

٢ - بعد تحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس تم عرضها على (٩) من الأساتذة الخبراء في مجال علم النفس والتربية الرياضية ، وذلك بغرض استطلاع آرائهم حول أهمية هذه الأبعاد للمقياس ومدى ارتباطها بالهدف منه ، وقد حصلت الأبعاد على تأييد الخبراء بنسب تراوحت بين ٧٥

أشكر الباحث الأفاضل أعضاء هيئة التدريس بوحدة علم النفس بكلية التربية التابعة لوزارة التعليم العالي وكلية التربية والعلوم الإسلامية جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان - لتعاونهم في إيداء الرأي حول المقياس

% - ١٠٠% فيما عدا بعد الرشاقة الحركية فقد تم استبعاده لحصوله على نسبة تأييد أقل من ٦٠% بالنسبة لمجموع آراء الخبراء وبذلك أصبح عدد الأبعاد ستة أبعاد .

٣ - بعد تأكيد آراء الخبراء على ارتباط أبعاد مهام المهارات الحركية بالتقدير الذاتي عنها قام الباحث بصياغة فقرة ترتبط بكل بعد من الأبعاد تصف كيفية أداء مهام البعد والمطلوب من المفحوص القيام به لتحقيق الأداء المهاري . كما تم صياغة سؤال لكل بعد تضمن الإجابة عليه رأي المفحوص عن مستوى الأداء الذي يستطيع أن يحققه عندما يؤدي تلك المهارة وبصيغة كمية (بحيث يحدد لنفسه درجة على مقياس رقمي متدرج من أقل مستوى - درجة - إلى أعلى مستوى - درجة - يمكن أن يؤدي بها المهارة) وقد اختلف هذا التدرج من مهارة إلى أخرى حسب طبيعة المهارة (بالسنتيمتر أو عدد الأخطاء أو بالثانية أو عدد مرات الأداء) .

٤ - قام الباحث بإعادة عرض المقياس بأبعاده الستة بعد صياغة الفقرات الخاصة بكل بعد وأسلوب تقدير درجة أداء هذا البعد على الخبراء في علم النفس والتربية الرياضية وذلك لاستطلاع آراءهم في مدى ارتباط الفقرات بالبعد الذي تقيسه ومدى مناسبة المقاييس في تحديد السمة كما يقررها المفحوص عن نفسه ، وقد أبدى جميع الخبراء موافقتهم على الفقرات مع تعديلات بسيطة تم تداركها .

- المعاملات العلمية للمقياس :

لإعداد مقياس تقدير الذات المهارية في صورته النهائية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٨) تلميذا وتلميذة بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي (٢٦ بالمرحلة الإعدادية و١٢ بالمرحلة الثانوية) وذلك بهدف التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليقات المقياس ومناسبة القياسات المختلفة لتحديد مستوى السمة بالنسبة للمفحوص تحديدا . كذا كما يعبر عنها وكذلك التحقق من المعاملات العلمية للمقياس .

- ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق ، حيث تم تطبيق المقياس على ٣٨ تلميذا وتلميذة بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي من الجنسين ثم أعيد التطبيق مرة أخرى على نفس أفراد العينة بعد ١٥ يوما من التطبيق الأول . وتم حساب معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق حيث تبين أن معامل ثبات المقياس قد بلغ ٧٦٣، ويدل على معامل ثبات عال .

ويوضح جدول رقم (٢) معاملات الثبات بين مرتبي التطبيق لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية .

جدول (٢)

معاملات الثبات بين مرتبي التطبيق لأبعاد مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي *

أبعاد المقياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معاملات الثبات
	م	ع	م	ع	
القوة	٥,٣٤	٢,٦٣	٥,٨٢	١,٩٢	٠,٧٥٤
الدقة	٤,٢٣	١,٧٢	٥,٢٥	١,٦٢	٠,٦٩٤
التأزر	٤,٧٨	١,٧٥	٤,٩٠	١,٤٢	٠,٨٣١
السرعة	٦,٢٢	١,٠١	٥,١٩	١,٣١	٠,٦٩٢
تقدير المسافة	٤,٥٥	١,١٨	٥,١٣	١,٢٠	٠,٨٢١
المرونة	٧,٦٥	١,٠٠	٧,٨٥	١,٠٣	٠,٩٣١
الدرجة الكلية	٤١,١٨	٣,١١	٤٢,٢٥	٣,٢٤	٠,٧٦٣

* ن = ٣٨ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٠٤ وعند مستوى ٠,٠١ = ٣,٩٣ .

صدق المقياس :

يتبين مما سبق أن المقياس بأبعاده والفقرات المرتبطة بكل بعد والمقياس الخاص بكل فقرة صالح من الناحية النظرية والمنطقية لقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي كما يتحدد في المسافة بين درجات التقرير الذاتي (كما يتمثل في درجات مقياس تقدير الذات المهاري) والأداء المهاري الفعلي وذلك بناء على آراء الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس والتربية الرياضية .

ثانيا : مقياس الأداء المهاري

لقياس الأداء المهاري الفعلي لدى عينة الدراسة أدمج الباحث بين قياسات مهارية معملية وقياسات خارج المعمل وذلك بهدف الاعتماد على قياسات عملية صادقة في قياس كل بعد من أبعاد الجانب المهاري . وقد اشتملت قياسات المهارات الحركية على ما يأتي :

١ - مقياس السرعة (وترتبط بتقدير زمن سرعة الأداء) : وتضمن قياس زمن العدو لمسافة ٤٠م ، حيث حدد الخبراء في مجال التربية الرياضية أن تلك المسافة هي أفضل مسافة لقياس مهارات السرعة .

٢ - مقياس القدرة الحركية (وترتبط بتقدير مسافة الأداء) : ويتم قياسها باختبار مهارة الوثب العريض من الثبات .

٣ - مقياس الدقة (وترتبط بقياس تقدير دقة الأداء) : واستخدم جهاز قياس دقة الأصابع العملي حيث تقدير مهارة دقة الأداء بحساب عدد الأخطاء التي يسجلها الجهاز .

٤ - مقياس القوة (وترتبط بتقدير قوة الأداء) : ويتم قياسها بحساب عدد مرات الجلوس من الرقود

٥ - مقياس التآزر الحركي (ويرتبط بقياس تقدير مهارة تآزر الأداء الحركي) : استخدم جهاز الرسم في المرآة وذلك بحساب زمن الأداء بالثانية .

٦ - قياس المرونة (ويرتبط بقياس تقدير مهارة مرونة الأداء) : واستخدم جهاز تجربة البلبي لتحديد درجة مهارة مرونة الأصابع بحساب زمن الأداء .

- تصحيح مقياس البعد المهاري الذكاء الشخصي :

تم تصحيح المقياس بتقدير درجة كل مفحوص عن طريق حساب المسافة (الفرق) بين الدرجة التي قدها المفحوص لنفسه على مقياس تقدير الذات مهارية والدرجة التي حصل عليها من خلال أداءه الفعلي لنفس المهارة التي قدرها . كما يشتمل مفتاح التصحيح على مسافة متصلة تمتد من ١٠ - صفر أي من أقصى التطابق بين تقدير الذات والأداء الفعلي إلى أقصى التباعد بينهما . والدرجة العظمى التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي ١٠ درجات عندما تتطابق تماما درجة تقدير لذاته مع درجة أداءه الفعلي وتقل كلما ابتعدت المسافة بينهما .

- تطبيق المقياس :

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة خلال الفترة من ٧/٢ إلى ١٨/٨/١٩٩٩م .

- إجراءات التطبيق : طبق المقياس بطريقة فردية وفقا للتتابع التالي :

١ - يتم عرض مقياس تقدير الذات المهاري على المفحوص على شكل بطاقات ويطلب منه قراء الفقرة الخاصة بالبعد الخاص المطلوب تقدير أدائه

٢ - يحدد المفحوص درجة على المقياس المتضمن في البطاقة المعروضة وفقا لما يراه من قدرته وما يمكن أن يحققه عندما يطلب منه الأداء .

٣ - يقوم المفحوص بالأداء الفعلي للمهارة المحددة ويتم تسجيل درجة الأداء .

٤ - يتم عرض البطاقة التالية والتي تتضمن مهارة حركية أخرى ثم يطلب منه الأداء . ثم تتابع عملية عرض بطاقات تقدير الذات ثم أداء المفحوص للمهارة المتضمنة .

عرض النتائج ومناقشتها :

قامت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة اعتمادا على درجات مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي (من إعداد الباحث) والتي تمثلت في حساب الفرق بين درجة المفحوص كما يحددها على مقياس تقدير الذات المهاري والدرجة التي يحصل عليها من أدائه الفعلي لنفس السنة ، وذلك بعد تحويل الدرجات الخام التي تمثلت في زمن الأداء ، عدد مرات الأداء ، المسافة إلى درجات معيارية ، وقد تم استخدام المعاملات الإحصائية الآتية : المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، تحليل التباين البسيط للتصميم العاملي 2×2 ، اختبار مدى (ت) .

عرض النتائج :-

يبين الجدول التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية من الجنسين الممارسين وغير الممارسين

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد قياسات البعد المهاري

للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية

الجنس	بنين - ن = ٨٣		بنات - ن = ٦٠		أبعاد المقياس
	ممارسين ن = ٤١	غ ممارسين ن = ٤٢	ممارسات ن = ٣٠	غ ممارسات ن = ٣٠	
	ع	م	ع	م	ع
القوة	٦,٩٣	٢,٥٧	٣,٧٣	١,٩٣	٣,١٩
الدقة	٦,٧١	١,٣٣	٣,٦١	١,٧٢	١,٧٤
التأزر	٥,٦٤	١,٨٧	٢,٨١	١,٦٧	١,٧٥
السرعة	٥,٨٨	١,٩٤	٣,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٩
تقدير المسافة	٤,٢٩	٢,٣٣	٣,٩٥	٢,٠٣	٢,٠٢
المرونة	٧,٢٠	١,٥٧	٣,٩٣	٢,٤١	٣,٠٩
الدرجة الكلية	٣٧,٠٧	٥,١٠	٢١,٢٤	٤,٥٥	٤,٧٧

– يتضح من الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المقياس المستخدم لتحديد البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية من الجنسين (البنين والبنات) الممارسين وغير الممارسين للأنشطة المهارية الحركية حيث تبين وجود تباينات بين المتوسطات المحققة بين الممارسين وغير الممارسين وقد بلغ أعلى متوسط للدرجات (٧,٢٠) للممارسين البنين على مقياس تقدير أداء عنصر المرونة ' بينما بلغ أدنى متوسط (٢,٩٧) لغير الممارسين على عنصر تقدير أداء الدقة الحركية . كما ظهر أيضا تباين بين الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغ أعلى متوسط (٣٧,٠٧) للممارسين من البنين وأدنى متوسط (٢١,١٤) لغير الممارسين من البنين .

– كما يبين الجدول التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين الممارسين وغير الممارسين .

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد قياسات البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية

الجنس	بنين - ٧٠		بنات - ٥٧		بنين - ٧٠		بنات - ٥٧		أبعاد المقياس
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	
الممارسة	ممارسين ن - ٣٨	غ ممارسين ن - ٣٢	ممارسات ن - ٢٥	غ ممارسات ن - ٣٢					
القوة	٧,٨٧	١,٨٩	٦,٥٣	٢,٥٢	٦,٤٧	١,١٢	٢,١٧	٦,٣٨	
الدقة	٧,٣٤	١,٩١	٤,٦٣	٢,١٨	١,٤٤	٢,٠٦	٧,٣٦	٧,٣٦	
التأزر	٧,٥٨	١,٨٦	٥,٠٦	٢,٥٦	١,٨٤٢	١,٦١	٦,٩٦	٦,٩٦	
السرعة	٦,٥٥	١,٧٤	٦,٠٠	١,٥٨	٢,٠٢	٢,٤٨	٦,٨٠	٦,٨٠	
تقدير المسافة	٦,٦٨	٢,٣٦	٤,٨١	٢,١١	١,٨٨	٢,٣٤	٧,٨٠	٧,٨٠	
المرونة	٨,٤٥	١,٣٥	٥,١٩	١,٨٣	١,٦٥	١,٨٠	٥,٥٢	٥,٥٢	
الدرجة الكلية	٤٤,٤٧	٤,٠٢	٣٢,٢٢	٥,٢٦	٣١,٧٢	٥,٥٦	٤٠,٨٤	٤٠,٨٤	

– ويتضح من بيانات الجدول السابق للمتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية وجود تباينات بين متوسطات درجات الطلاب على المقياس المستخدم حيث بلغ أعلى متوسط (٨,٤٥) لصالح البنين الممارسين للأنشطة الحركية لعنصر تقدير أداء المرونة ' بينما بلغ أدنى متوسط (٤,٦٣)

وهو متوسط درجات البنين غير الممارسين . كما ظهر التباين أيضا بين متوسطات الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغ أعلى متوسط (٤٤,٤٧) لصالح البنين الممارسين ' بينما كان أدنى متوسط (٣١,٧٢) للبنات غير الممارسات .

أولا : نتائج الفرض الأول :-

كانت صياغة الفرض الأول على النحو التالي " تتباين مستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي (عالي - متوسط - منخفض) مع تباين عينة الدراسة الحالية (إحصائي - ثانوي - بنين - بنات - ممارسين - غير ممارسين) " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تكرار الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة ووضعها في ثلاث فئات بحيث تضم كل فئة مستوى معين كالتالي :

الفئة الأولى : وتضم الدرجات التي تقع في الفئة من (٤٠ - ٦٠ درجة) وتعتبر عن المستوى العالي من الذكاء الشخصي .

الفئة الثانية : وتضم الدرجات التي تقع في الفئة من (٢٠ - ٣٩ درجة) وتعتبر عن المستوى المتوسط من الذكاء الشخصي .

الفئة الثالثة : وتضم الدرجات التي تقع في الفئة من (٠ - ١٩ درجة) وتعتبر عن المستوى المنخفض من الذكاء الشخصي .

ويبين الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية لمستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية :

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لمستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية

فئة	بنات		بنين		بنات		بنين		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
عالي	١٤	٢٢,٢	٢	٤,١	١٦	١٩,٢	١٦	١٩,٢	٣٢
متوسط	٢٢	٣٥,٤	٣٥	٤٢,٥	٢١	٢٥,٣	٢١	٢٥,٣	٤٢
منخفض	١	١,٦	١٤	١٧,٥	١٧	٢٠,٧	١٧	٢٠,٧	٣٤
المجموع	٤٧		٤٧		٦٠		٦٠		١٢٧

- يتضح من الجدول السابق وجود تباين بين مستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية من الجنسين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة المهارية الحركية حيث بلغت أعلى نسبة (٧٠%) في المستوى المتوسط وكانت لدى عينة

البنات الممارسات وغير الممارسات ' بينما بلغت أدنى نسبة (٦٠,٧ %) في المستوى المنخفض لدى عينة البنات الممارسات ' أما بالنسبة للعينة الكلية فقد حصلت المستويات المتوسطة على أعلى نسبة للتكرارات (٥٩,٧ %) ' (٦٢,٢ %) لدى عيني الممارسين وغير الممارسين .

و يبين الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية لمستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية .

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية لمستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية

المقررات	المستوى		البنات					
	ممارسين	غير ممارسين	العينة الكلية		ممارسات		غير ممارسات	
الجموع	% ن	% ن	% ن	% ن	% ن	% ن	% ن	% ن
عسالي	٦٢,٢	١٨,٨	٥٧,٢	٣٣,٣	٢١,٩	٤٨	٢٨	٤٢,٩
متوسط	١٨,٣	١٨,٣	٢٢,٢	١٧,٤	٦٢,٥	٢٨	٢٨	٣٨,٦
منخفض	١٨,٣	١٨,٨	٢٠,٦	١٩,٣	١٥,٧	٢٤	٦	١٨,٦
الجموع	٣٨	٣٢	٦٣	٥٧	٣٢	٢٥	٧٠	٧٠

— يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى نسبة تكرارات (٦٢,٢ %) كانت في المستوى العاليي لدى عينة البنين الممارسين بينما كانت أدنى نسبة تكرارات (١٥,٧ %) لدى عينة البنات غير الممارسات . أما بالنسبة للعينة الكلية فقد كانت أعلى نسبة تكرارات هي (٥٧,٢ %) في المستوى العاليي لدى عينة الممارسين بينما بلغت أدنى نسبة (١٧,٢ %) في المستوى المنخفض لدى عينة غير الممارسين .

كما يبين الجدول التالي (٧) التكرارات والنسب المئوية لمستويات البعد المهاري

للذكاء الشخصي للعينة الكلية من الجنسين الممارسين وغير الممارسين

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية لمستويات البعد المهاري

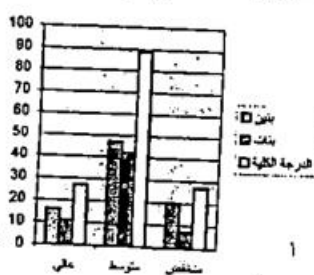
للذكاء الشخصي للعيينة الكلية

الممارسة الوقت	ممارسون		غير ممارسين		العينة الكلية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عالي	28	27,6	11	17,7	17	17,1	39	28,1
متوسط	24	23,2	41	66,1	56	66,2	81	59
منخفض	12	11,2	10	16,1	22	22,7	32	22,9
المجموع	64	100	62	100	95	100	121	100

— يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة تكرارات (٦٦,٢ %) في المستوى المتوسط للمجموع الكلي لغير الممارسين بينما بلغت أدنى نسبة (١١ %) في المستوى العالي للبين غير الممارسين . أما بالنسبة للعيينة الكلية فقد بلغت أعلى نسبة (٥٩ %) للمستوى المتوسط للينات ' وأدنى نسبة كانت (١٥,٤ %) في المستوى المنخفض للينات .

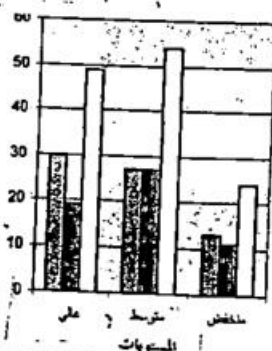
شكل (١)

الأعمدة التكرارية لمستويات البعد المهاري
لدى طلاب المرحلة الإعدادية



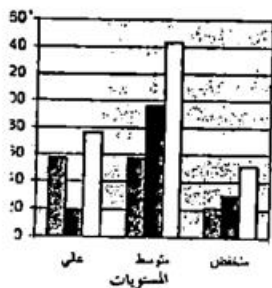
شكل (٢)

الأعمدة التكرارية لمستويات البعد المهاري
لدى طلاب المرحلة الثانوية



شكل (٣)

الأعمدة التكرارية لمستويات البعد المهاري
لدى العينة الكلية للممارسين وغير الممارسين



يتضح من الجداول السابقة والرسوم البيانية أن مستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي تتجمع في المستوى المتوسط وتأخذ شكل المنحنى الاعتدالي وقد تبين ذلك في جميع الحالات (لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية الممارسين وغير الممارسين) . كما اتضح أيضا أن أعلى نسبة من المستوى المنخفض للذكاء الشخصي ظهرت لدى عينة (بنين غير الممارسين) بالمرحلة الإعدادية حيث بلغت نسبتها (٣٤,١ %) من مجموع العينة (جدول ٥) يليها عينة البنين غير الممارسين بالعينة الكلية حيث بلغت النسبة (٢٧,٤ %) جدول (٧) أما بالنسبة للمستوى المتوسط فقد بلغت أعلى نسبة له (٧٠ %) والتي حققتها عين بنات/إعدادي الممارسات وغير الممارسات جدول (٥) يليها الطلاب غير الممارسين بالعينة الكلية حيث بلغت نسبتها (٦٦,٢١ %) جدول (٧) . أما بالنسبة للمستوى العالي من البعد المهاري للذكاء الشخصي فقد ظهرت أعلى نسبة له لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية بنين الممارسين جدول (٦) حيث بلغت النسبة (٦٣,١٣ %) يليها طلاب العينة الكلية ممارسين حيث بلغت النسبة (٤٧,٥ %) جدول (٧) .

والنتائج السابقة تدل على التباين في مستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي بين مرحلتَي التعليم الإعدادي والثانوي من الجنسين الممارسين وغير الممارسين فقد ظهر التأثير الإيجابي للممارسة بشكل واضح لدى عينة الطلاب البنين بالمرحلة الثانوية (٦٣,١٦ %) (أعلى مستوى) يليها في المستوى البنات بالمرحلة الثانوية بنسبة (٤٨ %) الذي كان أعلى من نسب نفس الجنس بالمرحلة الإعدادية حيث بلغت النسبة (٣٣,٣) لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية ممارسين ونسبة (٢٣,٣) للبنات الممارسات . وتدل تلك النتائج على تأثر الذكاء الشخصي بمستوى النضج الذي يصل إليه المراهق وأن النمو يسهم بدرجة كبيرة في تحسين فهم الشخص لقدراته البدنية وما يمكنه أن يؤديه من مهارات حركية وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليها الدراسة الطولية التي أجراها بولوجيني (Bolognini 1996) (١٧) والتي دلت نتائجها على النمو والتحسين في تقدير المراهق لذاته عبر المراحل السنية والذي أرجعه الباحث إلى تأثير عامل النضج والخبرة وخاصة في بعد الكفاءة الجسمية .

ثانيا : نتائج الفرض الثاني :-

تمت صياغة الفرض الثاني للدراسة الحالية على النحو التالي : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين الممارسين وغير الممارسين على درجات مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الإعدادية " .
وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين البسيط للتحليل العاملي ٢ × ٢ . ويبين الجدول التالي نتائج هذا التحليل

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين لتأثير كل من نوع الجنس والممارسة على البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
تأثير متغير الممارسة (أ)	٥٧٦٥,٩٧٠	٣	١٩٢١,٩٩	٧٤,١٢ *
تأثير متغير الجنس (ب)	٤٩,٥٥٠	١	٤٩,٥٥	١,٩٤
تفاعل أ × ب	٣٥٣,٨١٨	١	٣٥٣,٨١٨	١٣,٦٥ *
الخطأ	٣٥٥٢,١١٠	١٣٧	٢٥,٩٣	
	٩٧٢١,٤٤٨	١٤٢		

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى امتغير الممارسة على البعد المهاري للذكاء الشخصي حيث بلغت قيمة ف (٧٤,١٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، بينما اتضح أن تأثير متغير الجنس لم يكن دال إحصائيا حيث بلغت قيمة ف (١,٩٤) وهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود تأثير لنوع الجنس على مستوى الذكاء الشخصي . وقد استخدم الباحث اختبار مدى "ت" لتوكي (طريقة الفرق الدال دلالة كلية Studentized Range) (٣٠) وذلك بهدف التعرف على اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المرحلة الإعدادية من الجنسين الممارسين وغير الممارسين .
ويبين الجدول التالي مدى "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية .

جدول (٩)

مدى "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عناصر مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى الجنسين من عينة طلاب المرحلة الإعدادية

العناصر	بنين ن - ٨٣		بنات ن - ٦٠		مدى "ت" • الدلالة •
	ع	م	ع	م	
القوة	٢٤٧٨	٥٤٤٨	٢٤٩١	٥٤٤٨	٠,٢٣٣
الدقة	٢٤١٩	٢٤٧٠	١,٨٥	٢٤٧٠	٠,٢٦٥
التأزر	٢٤٢٦	٤,٥٨	٢,٧	٤,٥٨	٠,٦٢٦
السرعة	٢,٥٠	٥,٢٥	٢,٦٥	٥,٢٥	١,٠٩١
تقدير المسافة	٢,٢٢	٢,٤٥	٢,١٢	٢,٤٥	١,١٦٢
المرونة	٢,٦١	٥,٧٠	٢,٦١	٥,٧٠	٠,٢٨٦
الدرجة الكلية	٨,١١	٢٨,٩٩	٦,٨٩	٢٨,٩٩	٠,٦٨٠

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين على عناصر مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي فيما عدا عنصر الدقة فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح البنين حيث بلغ مدى "ت" (٢,٦٥) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ كما لم تظهر فروق دالة إحصائية بين الجنسين على الدرجة الكلية للمقياس المستخدم .

ويبين الجدول التالي مدى "ت" للفروق بين متوسطات درجات الذكاء الشخصي بين الممارسين وغير الممارسين من عينة طلاب المرحلة الإعدادية .

جدول (١٠)

مدى "ت" للفروق بين متوسطات درجات عناصر البعد المهاري

للذكاء الشخصي والدرجة الكلية لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية الممارسين وغير الممارسين :

العناصر	ممارسين ن = ٧١		غ ممارسين ن = ٧٢		مدى "ت" **	الدلالة
	ع	م	ع	م		
القوة	٦,٧١	٢,٤٦	٤,٠٨	٢,٥٧	٤,٣٥	**
الدقة	٥,٧٦	١,٨٥	٣,٣٤	١,٧٦	٤,٠١	**
التأزر	٥,٧٥	٢,٣٣	٢,٩٩	١,٧١	٤,٥٧	**
السرعة	٦,٠٤	٢,٢٢	٣,٧٣	٢,٤٠	٤,٤٢	**
تقدير المسافة	٤,٢٤	٢,١٩	٣,٤٤	٢,١١	١,٣٣	غ دال
المرونة	٦,٣٩	١,٩٧	٤,٨٣	٢,٩٢	٢,٥٨	**
الدرجة الكلية	٣٥,١٨	٥,٨٧	٢٢,٤٨	٤,٦٦	٢١,٣٦	**

يبين الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة طلاب المرحلة الإعدادية الممارسين وغير الممارسين عند مستوى ٠,٠١، لجميع عناصر مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي لصالح الطلاب الممارسين عدا عنصر تقدير المسافة حيث بلغ مدى "ت" (١,٣٣) وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وتدلل هذه النتائج على التأثير الإيجابي للممارسة على تطوير فكرة الفرد عن نفسه وما يمتلكه من مهارات وقدرات وأن ممارسة الأنشطة الحركية أسهمت في تحسين مستوى (حسن المطابقة) (فؤاد أبو حطب ١٩٩٢) بين تقرير الفرد عن قدراته وأدائه لتلك المهارات. ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء إسهام ممارسة الأنشطة بما تضمنه من معلومات يكتسبها الفرد بنفسه أو عن طريق الآخرين تعرفه بإمكاناته وقدرته على الأداء ومستوى هذا الأداء وما تتطلبه المهارات بأنواعها المختلفة من جوانب فنية ومعايير الأداء الصحيح لها وبالتالي تتكون فكرة عملية صحيحة داخل الفرد ويدعم هذا التفسير عن تحسن تقدير الفرد وفكرته عن نفسه نتيجة للممارسة ما توصلت إليه دراسة (ليلي فرحات ١٩٨٢) (٩) والتي دلت على التأثير الإيجابي للممارسة على تحسن مستوى تقدير الفرد لذاته عن قدراته الحركية.

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث :-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً على بين متوسطات درجات مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة الممارسين وغير الممارسين من طلاب المرحلة الثانوية في جميع عناصر المقياس (حيث كانت قيم مدى " ت " دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥) في عنصر تقدير المنفعة (وعند مستوى ٠,٠١) في عناصر تقدير الدقة والتأزر وتقدير المسافة والمرونة والدرجة الكلية للمقياس) بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً في عنصر القوة حيث بلغ مدى " ت " (١,٤٨٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً

رابعاً : نتائج الفرض الرابع :-

كانت صياغة الفرض على النحو التالي " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب مرحلتى التعليم الإعدادي والثانوي الممارسين وغير ممارين للأشطة الحركية على درجات مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي " وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين البسيط للتحليل العاملي 2×2 وبيّن الجدول التالي نتائج هذا التحليل .

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين لتأثير متغير السن والممارسة على درجات

مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي بين طلاب مرحلتى التعليم الإعدادي والثانوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
تأثير متغير الممارسة (أ)	٩٥٠٤٠٦٠	٦	١٥٨٤٠١٠	٠٠٥٢,٩١٠
تأثير متغير السن (ب)	٤٩٦٣,٢٠٢	٣	١٦٥٤,٤٠٠	٠٠٥٥,٢٦١
تفاعل أ × ب	٣٨,٣٧٤	١	٣٨,٣٧٤	١,٢٨١
الخطأ	٧٦٦٤,٠٥٢	٢٥٦	٢٩,٩٣٨	
	٢٢١٦٩,٦٨٧	٢٦٧		

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، لمتغير الممارسة والسن على البعد المهاري للذكاء الشخصي بين طلاب مرحلتى التعليم الإعدادي والثانوي كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير دال لتفاعل الممارسة والسن حيث بلغت قيمة " ف " ١,٢٨١ وهي قيمة غير دالة إحصائياً وقد استخدم اختبار مدى " ت " للتعرف على اتجاهات الفروق بين متوسطات عناصر مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة الدراسة .

ويبين الجدول التالي دلالة الفروق بين كل متوسطين لدرجات المقياس المستخدم لدى عينة طلاب مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي .

جدول (١٥)

مدى " ت " للفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية من الجنسين على درجات مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي

متغيرات	الذكور		الإناث		الذكور		البنات		الذكور		البنات		متغيرات
	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	
قوة	٤.٣٨	٤.٢٧	٤.٨٧	٤.٨٤	٤.٤١	٤.١١	٤.١٨	٤.٤٠	٤.٤٤	٤.١٧	٤.٢٠	٤.٢٣	٤.٣٥
لغة	٤.٤١	٤.٢٣	٤.١٩	٤.١٨	٤.٥١	٤.١٨	٤.١٤	٤.١٧	٤.٤٠	٤.٠٩	٤.٤٤	٤.١١	٤.١٨
تفكير	٤.١٧	٤.٢٣	٤.١٢	٤.١٧	٤.٥٢	٤.١٩	٤.١٥	٤.١٩	٤.٥٨	٤.١٠	٤.٥٤	٤.٤٢	٤.٢٣
شخصية	٤.٥١	٤.١٢	٤.١٩	٤.٥٨	٤.١٢	٤.١٢	٤.٤٢	٤.٤٤	٤.٥٨	٤.٢٠	٤.٥٤	٤.٢٣	٤.١٤
شخصية	٤.٢٣	٤.٥٢	٤.١٥	٤.١٨	٤.٥٤	٤.٢٢	٤.١١	٤.١٢	٤.٥٨	٤.٢٣	٤.٥٤	٤.١١	٤.١٨
قوة	٤.١٨	٤.٢٣	٤.١٤	٤.٥٨	٤.١٢	٤.١٢	٤.١٢	٤.١٢	٤.٥٨	٤.٢٣	٤.٥٤	٤.١١	٤.١٨
شخصية	٤.٥١	٤.١٢	٤.١٩	٤.٥٨	٤.١٢	٤.١٢	٤.٤٢	٤.٤٤	٤.٥٨	٤.٢٠	٤.٥٤	٤.٢٣	٤.١٤

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

أولاً : بالنسبة لتحليل نتائج الفروق بين متوسطات درجات البنين بالمرحلة الإعدادية والبنين بالمرحلة الثانوية أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المرحلتين لصالح بنين المرحلة الثانوية على جميع عناصر المقياس. عدا عنصر المرونة حيث لم تصل قيمة مدى " ت " إلى مستوى الدلالة الإحصائية فقد بلغت (٤٨٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائية. كما أظهرت النتائج أيضاً تفوق بنين المرحلة الثانوية على الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمة مدى " ت " (١٤٤٦٢٩٠) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠١، مما يدل على التحسن في عناصر البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى البنين بين مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي والذي يفسرها الباحث في ضوء عوامل النضج والخبرة عن الذات والتعلم في تحسين فهم الطالب لقدراته إلى جانب إسهام الأنشطة التربوية أو البيئية التي يمارسها الطالب خلال الفترة الزمنية بين المرحلتين والتي تسهم في تحميين وتطوير جوانب نفسية وعقلية ترتبط بالذكاء الشخصي .

ثانياً : بالنسبة لتحليل الفروق بين متوسطات درجات البنات بين المرحلتين الإعدادية والثانوية بلغت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية بين بنات المرحلتين لصالح بنات المرحلة الثانوية حيث كانت جميع قيم مدى " ت " لعناصر المقياس دالة إحصائية عند مستوى ٠١، وأيضاً دالة عند الدرجة الكلية للمقياس مما يدل على نمو البعد المهاري للذكاء الشخصي عبر

المرحلة السنية بين المرحلتين الإعدادية والثانوية والتي يمكن تفسيرها في ضوء نفس العوامل التي سبق ذكرها والتي أسهمت في تحسن مستوى الذكاء الشخصي لدى البنين .

ثالثا : بالنسبة لنتائج تحليل الفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية (العينة الكلية) . دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب المرحلتين على جميع عناصر المقياس المستخدم حيث كانت قيم مدى "ت" دالة إحصائيا عند مستوى ٠,١، مما يدل على التحسن في مستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي بين طلاب المرحلتين والذي يمكن إرجاعه إلى التأثير الدال لعامل النضج والخبرة والتعلم على هذا التحسن ' وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه العلماء في مجال سيكولوجية النمو عن حالة الاستقرار في النمو البدني والحركي والمهاري خلال المرحلة الثانوية والذي يصاحبه أيضا استقرار في الجانب النفسي واكتساب نوع من الفهم الصحيح للذات لما يمتلكه من مشاعر وقدرات الأمر الذي يسهم في تحسين وتطوير هذا البعد . وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه (بولوجيني ١٩٩٧) (١٥) في دراسته الطولية التي أجراها على طلاب مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي والتي دلت نتائجها على التحسن في مستوى فهم المراهقين لذواتهم عبر السنوات الثلاث ' كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة كلا من (بروك وستيفاني ١٩٩٧) والتي دلت على التغيير في تقدير المراهقين لذواتهم وخاصة في بعد الكفاءة الجسمية .

ويبين الجدول التالي مدى "ت" للفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية الممارسين وغير الممارسين على مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي

جدول (١٦)

مدى "ت" للفروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية الممارسين وغير الممارسين على مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي

متغيرات	الممارسين ن - ١٢٤				غير ممارسين ن - ١٢٦				العينة الكلية ن - ٢٧٠			
	إعدادي ن - ٦٢		ثانوي ن - ٦٢		إعدادي ن - ٦٢		ثانوي ن - ٦٤		ممارسون ن - ١٢٤		غير ممارسين ن - ١٢٦	
	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م
القرى	١,٧١	٢,٤٦	٢,٢٩	١,٠٧	٢,٤٨	٢,٤٣	٢,٣٤	٢,٥٧	٤,٠٨	٤,٨٩	٢,٠٧	٢,٢٩
البلدة	٥,٧٦	١,٨٥	٢,٣٥	١,٧٤	٢,٣٤	٢,١٣	١,٨٤	١,٧٦	٣,٣٤	٢,٤٥	١,٧٤	٢,٢٥
التحضر	٥,٧٥	٢,٣٣	٢,١٨	٢,٠٦	٢,٩٩	٥,٠٥	١,٧٦	٢,٩٩	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٠٦	٢,١٨
السرعة	١,٠٤	٢,٢٢	١,٦٥	١,٨٦	٢,٨٠	٢,١٢	٢,٤٠	٢,٧٣	٢,٥٥	٢,٤٠	٥,٢٢	٢,٧٥
ت	٤,٢٤	٢,١٩	٢,١٩	٢,١٤	١,٨١	١,٨٣	٢,١١	٣,٤٤	٤,٤٧	٢,٢٤	٢,١٤	٢,١٩
المسافة	١,٢٩	١,٩٧	١,٩٧	١,٥٧	٥,٤٢	٥,٤٢	٥,٢٠	٢,٩٢	٤,٨٣	١,٩٨	٢,٣١	١,٩٧
السرعة و الدقة	٣٥,٢	٥,٨٧	٤٣,٠	٥,٢٨	٢٢,٥	٣١,٩	٤,٦٦	٢٢,٥	١٢,٠	٢٢,٠	٢٦,٩	٢٦,٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أولاً : بالنسبة لنتائج تحليل الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الممارسين بين مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي على المقياس المستخدم في الدراسة دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين لبعض عناصر المقياس (الدقة ، التأزر ، تقدير المسافة ، والدرجة الكلية) حيث بلغت قيم مدى "ت" على التوالي (٢٠٢٠ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٤٧ ، ١٢٠٠) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى ٠٠١ ، بينما لم تكن

الفروق دالة في عناصر أخرى (القوة ، السرعة ، والمرونة) . وتدل هذه النتائج على التباين في تأثير الممارسة وفقاً لنوع العنصر ، فقد تكون هناك بعض العناصر التي يسهل تكوين مفهوم ذات عن أدائها من خلال الممارسة بينما قد تكون هناك بعض العناصر الأخرى التي لا يتحقق معها ذلك ، وربما يحتاج ذلك إلى دراسات عميقة تدرس أسباب هذا التباين .
ثانياً : بالنسبة لتحليل نتائج الفروق بين متوسطات درجات الطلاب غير الممارسين للأنشطة الرياضية بالمرحلتين الإعدادية والثانوية فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين جميع عناصر المقياس لصالح طلاب المرحلة الثانوية حيث كانت جميع قيم مدى "ت" دالة إحصائية عند مستوى ٠٠١ ، ويمكن للباحث تفسير تلك النتائج في ضوء تفاعل عوامل التعلم والنضج والخبرات التي يميز بها الطالب خلال السنوات الثلاث بين المرحلتين والتي تؤثر في زيادة قدرته على فهم نفسه وقدراته .

ثالثاً : بالنسبة لتحليل نتائج الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الممارسين وغير الممارسين للعيئة الكلية فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية على جميع عناصر المقياس حيث كانت قيم مدى "ت" دالة إحصائية عند مستوى ٠٠١ ، مما يدل على التأثير الإيجابي للممارسة على فهم الطالب لقدراته البدنية والمهارية وتؤكد تلك النتائج على ما توصلت إليه دراسة (ليلي فرحات ١٩٨٢) والتي دلت نتائجها على أن ممارسة الأنشطة الرياضية تسهم بصورة إيجابية في تحسين مستوى تقدير الطلاب لذواتهم الحركية ، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (محمد عبد السلام وسميحة عبد الفتاح ١٩٩٣) والتي أظهرت نتائجها أن الممارسين للأنشطة الرياضية لديهم توقعات صحيحة عن مستويات أدائهم الحركي .

مناقشة النتائج:

أجريت الدراسة بهدف تناول الجانب المهاري للذكاء الشخصي بالبحث وبالتالي فهو ضمن بحوث تحديد طبيعة الذكاء الشخصي وتعميق لطرق و استراتيجيات قياسه وخاصة أن هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة والتي لم تتناولها الدراسات بصورة كافية تتناسب مع أهميته سواء على الجانب النظري أو التطبيقي ' كما تم تحديد هذا المفهوم في إطار تعريف كل من (فواد أبو حطب) للذكاء الشخصي Personal Intelligence وهاورد جاردنر لذكاء العلاقات داخل الشخص Intrapersonal Intelligence والذي تعامل معهما الباحث على أنهما مترادفان من حيث المضمون على الرغم من الاختلاف في أساليب القياس (ويشير الباحث هنا أن معظم الدراسات التي تناولت هذا المجال سواء على الجانب النظري أو التطبيقي استخدمتهما كمترادفين) ' وقد تم قياس درجة البعد المهاري للذكاء الشخصي من خلال تحديد المباشرة بين درجة تقدير المفحوص لذاته مهارية و الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من أدائه الفعلي بناء على مقياس رقمي ' وقد أظهرت النتائج ما يلي :

١ - أتضح أن مستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي تتباين بين الممارسين وغير الممارسين (عالي ' متوسط ' منخفض) لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية من الجنسين إلا أنها تتجمع حول المستوى المتوسط وهذا يعني أن البعد المهاري للذكاء الشخصي يتشابه مع غيره من الأبعاد (المعرفية والاجتماعية) من حيث الشكل الاعتدالي للمنحني ' إلا أن النتائج أظهرت أيضا أن أعلى نسبة من المستوى المنخفض للذكاء الشخصي ظهرت لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية غير الممارسين والتي يمكن تفسيرها في ضوء التغيرات النمائية التي يمر بها المراهق من جميع النواحي إلى جانب حالة عدم الاستقرار الحركي والانفعالي والتي يعكس أثارها على الجوانب النفسية ومنها اضطراب فهم الطالب لذاته وتقديره لما يمتلكه من مهارات وقدرات والذي يمثل البعد المهاري للذكاء الشخصي .

كما أظهرت النتائج التأثير الإيجابي للممارسة على مستويات البعد المهاري للذكاء الشخصي وخاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية فقد ظهر أعلى مستوى للذكاء الشخصي لدى البنين / ثانوي ثم البنات / ثانوي مما يدل على تأثير عملي النضج والممارسة إلى جانب تأثير عامل الاستقرار في النمو على فهم المفحوص لإمكاناته مهارية فهما حقيقيا وما يمكنه أدائه من مهارات .

٢ - أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين بالمرحلة الإعدادية على أبعاد مقياس البعد المهاري للذكاء الشخصي لدى عينة طلاب المرحلة الإعدادية لجميع عناصر المقياس عدا عنصر الدقة التي كانت قيمة مدى "ت" دالة لصالح البنين. وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه (فؤاد أبو حطب ١٩٩٥) ونتائج دراسة (عبد الحي محمود ١٩٩٩) والتي دلت على عدم وجود فروق بين الجنسين على متغيرات الذكاء الشخصي. أما للفروق في عنصر الدقة فيمكن تفسيرها في ضوء طبيعة تلك المهارة والتي يمكن أن تؤثر في فكرة المفحوص عن أدائه لها وفي ضوء طبيعة المرحلة البنائية (المراهقة المبكرة والتي يمر المفحوص بها والتي تتميز بحالة عدم الاستقرار الحركي مما ينعكس على تقدير للأداء .

٣ - بالنسبة لنتائج الفروق بين الجنسين لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية. أظهرت نتائج التحليلات الإحصائية عدم وجود فروق دالة بين الجنسين على عناصر المقياس المستخدم فيما عدا عنصرَي القوة والمرونة (بالنسبة لعنصر القوة كانت الفروق دالة لصالح البنين أما عنصر المرونة فقد كانت الفروق دالة لصالح البنات) وتختلف هذه النتائج جزئياً مع النتائج التي توصل إليها (فؤاد أبو حطب ١٩٩٥) و (عبد الحي محمود ١٩٩٩) ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء ما يأتي : ١ - خصائص عينة الدراسة ٢ - طبيعة أدوات القياس المستخدمة ٣ - جانب الذكاء الشخصي المقاس حيث تختلف طبيعة المهارات الحركية الملائمة للجنس والتي تلعب دوراً هاماً في تقدير الفرد لذاته فالبنين يميلون في هذه المرحلة إلى ممارسة مهارات القوة في حين تميل البنات إلى ممارسة الأنشطة التي تتضمن مهارات المرونة وتنعكس نتائج تلك الممارسات وما ينتج عنها من تغذية راجعة ذاتية أو خارجية في حسن فهم المفحوص لذاته وتقديره لأدائه المرتبط بتلك المهارات . أما بالنسبة للنتائج الخاصة بتأثير متغير السن (بين مرحلتَي التعليم الإعدادي والثانوي) على درجات البعد المهاري للذكاء الشخصي فقد أظهرت نتائج التحليلات الإحصائية وجود فروق دالة بين طلاب المرحلتين على جميع عناصر المقياس المستخدم لصالح طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين مما يدل على التأثير الإيجابي لعوامل النضج والتعلم والخبرة التي يمر بها الطالب خلال الثلاث سنوات على فهمه لذاته وقدرته على التعامل معها وتقديره الصحيح لما يمكنه أدائه فعلياً من مهارات وهذه النتائج تدل على أن الذكاء الشخصي ينمو مع العمر وأن البعد المهاري مثله مثل باقي الأبعاد المعرفية والاجتماعية والانفعالية التي تتأثر بعوامل النضج والممارسة .

– وقد أظهرت نتائج الفروق بين متوسطات درجات الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الحركية وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الممارسين من الجنسين مما يدل على التأثير الإيجابي لممارسة الأنشطة الحركية على تحسين تقدير الطالب وفهمه لذاته المهارية وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه (ليلي فرحات ١٩٨٢) و (محمد عبد السلام وسميحة عبد الفتاح ١٩٩٣) من أن ممارسة الأنشطة الرياضية الحركية يسهم بصورة كبيرة في تحسين فهم الفرد لنفسه وقدراته ومهاراته ، حيث أن الممارسة وما يصاحبها من معرفة لنتائج الأداء التي تعمق فكرة الفرد عن ما يستطيع أن يؤديه وتسهم في تنمية الذكاء الشخصي لديه .
توصيات ومقترحات الدراسة

بناء على ما حققته الدراسة من أهداف وما توصلت إليه من نتائج يمكن صياغة التوصيات والمقترحات التالية :

١ – مازال مفهوم الذكاء الشخصي في حاجة إلى المزيد من الدراسات سواء على الجانب النظري أو الجانب التطبيقي وذلك من أجل تحديد طبيعته وجوانبه المختلفة وخاصة الجانب المهاري (النفس حركي) .

٢ – إعادة التأكيد على المفاهيم التربوية التقليدية مثل معرفة نتائج الأداء واستخدام التعزيز وغيرها من المفاهيم التي يجب استخدامها في إطار المواقف التعليمية والتدريسية المختلفة لما لها من تأثير إيجابي فعال في تحسين مستويات الذكاء الشخصي بأبعاده المختلفة .

٣ – دلت النتائج على التأثير الإيجابي لعامل الممارسة في تنمية الذكاء الشخصي ، وتوصي الدراسة الحالية على التأكيد على هذا العامل وإجراء الدراسات التي تتناول تأثير أنماط الممارسة على تنمية الذكاء الشخصي .

٤ – إجراء الدراسات التي تتناول البعد المهاري للذكاء الشخصي (بسبب ندرة مثل هذا النوع من الدراسات على الرغم من أهميتها النظرية والتطبيقية) وخاصة تلك التي تدرس هذا الجانب في علاقته بالجوانب الأخرى (المعرفية والاجتماعية والانفعالية)
توصيات بدراسات وبحوث

١ – الاهتمام بالبحوث التي تكشف عن مدى العلاقة بين مجالات الذكاء الشخصي (المعرفي والوجداني والاجتماعي والمهاري ..)

٢ – إجراء الدراسات التطبيقية الميدانية من أجل بناء البرامج التعليمية التي تسهم في تنمية الذكاء الشخصي والتحقق من مدى فعالية تلك البرامج في المستويات العمرية المختلفة .

٣ - يعتبر الذكاء الشخصي أو ذكاء العلاقة داخل الشخص أحد أنواع الذكاءات المتعددة تبعا لنظرية جاردنر ' وبالتالي فإن بحوث التفاعل والتداخل بين أنواع الذكاءات المتعددة (كالذكاء الرياضي المنطقي والذكاء اللغوي وذكاء العلاقات بين الأشخاص ...) مازالت تعتبر مجالات خصبة تحتاج إلى إجراء الدراسات والبحوث التي تكشف عن طبيعة تلك الذكاءات وفعالية تطبيقاتها المدرسية .

مركز البحوث والدراسات النفسية
الجامعة المصرية
القاهرة - مصر

المراجع:-

- ١ - جابر عبد الحميد جابر : الذكاء ومقاييسه ط ١٠ * دار النهضة العربية * القاهرة ١٩٩٧م
- ٢ - مسعود عبده نافع : " أثر التفاعل بين مستوى دافعيه الإنجاز ومفهوم الذات على الأداء والتحصيل الدراسي للطلاب المعلمين " المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس * الأسكندرية * ١٩٩١ م.
- ٣ - عبد الحى علي محمود : " مرونة الغلق في إطار الذكاء الشخصي كنموذج فرعي لنموذج (أبو حطب) المعرفي للمعلوماتي العام " بحث منشور في المجلة المصرية للدراسات النفسية * مكتبة الأنجلو المصرية * القاهرة ١٩٩٩م
- ٤- فؤاد أبو حطب' الذكاء الشخصي : النموذج وبرنامج البحث " مجلد المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر ٢ - ٤ سبتمبر ١٩٩١ م. مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة .
- ٥ - _____ : التدرات العقلية ط ٥ * مكتبة الأنجلو المصرية * القاهرة ١٩٩٦ م .
- ٦ - _____ : " طبيعة الذكاء الشخصي : استراتيجيه القياس وبعض النتائج الأولية " بحث منشور في مجلد المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر ٦ - ٨ يونيو ١٩٩٢م مكتبة الأنجلو المصرية * القاهرة .
- ٧ - _____ * آمال صادق : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية * مكتبة الأنجلو المصرية * القاهرة * ١٩٩١ م .
- ٨ - _____ * أمين سليمان : " طبيعة الذكاء الشخصي باستخدام اختبارات الذكاء كمتك " المجلة المصرية للدراسات النفسية * يناير * ١٩٩٥ م .
- ٩- فيصل محمد خير الزراد : " أثر التغذية الراجعة في تعديل توقعات عينة من طالبات كلية التربية حول نجاحها وفشلها في بعض المسابقات الدراسية وعلاقة ذلك بمستوى الدافعية للإنجاز لديها " دراسة نفسية تربوية تجريبية . مجلة كلية التربية * العدد الخامس * السنة الخامسة * جامعة الإمارات العربية ١٩٩١ م .
- ١٠- لىلى السيد فرحات : " الفروق في تقدير الذات بين الرياضيين وغير الرياضيين من تلاميذ وتلميذات الصف الأول بالمرحلة الثانوية " المؤتمر العلمي الثالث لدراسات وبحوث التربية الرياضية مارس ١٩٨٢ م .
- ١١- محمد عبد السلام : " الاتجاهات الحديثة في دراسات الذكاءات المتعددة " دراسة تحليلية في ضوء نظرية جارنر * المؤتمر التربوي الثامن بكلية التربية جامعة حلوان * القاهرة * ٣ - ٥ يوليو ٢٠٠٠ م .
- ١٢- _____ * سميحة عبد الفتاح : " الفروق في تقدير الذات الحركية وعلاقته بمستوى الأداء الفعلي لدى عينة من المراهقين " صحيفة المكتبة * المجلد الخامس والعشرون * العدد الأول يناير ١٩٩٣ م .

- 13 - Amy . C . B :Multiple Intelligences : Gardner theory , Tests Measurement and Evaluation , TM Clearinghouse . Sep 1996 .
- 14 - Baker, Kay . M : The Mathematical Intelligence seen through the lens of the Montessori theory of the Human tendencies NAMTA journal : v21 n2 p98 - 107 Sep 1996 .
- 15 -Bolognini , M, and others : Self - Esteem and Mental health in early adolescence , development and Gender differences . Journal of Adolescence v19 n3 p233 - 45 Jun 1997 .
- 16 -Brooke and Stephanie L : Critical analysis of the self - esteem index , measurement and Evaluation in conseling and development v28 n4 p233 - 38 Jan.
- 17- Burton , Marie . A : Reading with a technology twist Annual convention and Exposition of the Catholic educational association 93rd , philadelphia pA , April 9 - 12 1996 .
- 18 - Campbell . I . , Campbell . B , Dickinson . D : Teaching & learning throug multiple intelligences 3rd ed . Ally & Bocon U.S.A 1999 .
- 19 - Cathy , L . Edward : Cognitive development and the integration of visual / spatial intelligence into the curriculum elementary and early childhood education , May 1997 .
- 20 - Dietz . Bernadette E : The relationship of aging to self - esteem : The relative effects of maturation and role accumulation . International journal of aging & Human development v43 n3 p249 - 66 1996 .
- 21- Fred . B & Nancy . E : Effects of cooperative learning on the academic achievement and self - esteem of urban adolescents with learning disabilities, learning disabilities : A Multedisci -plinary journal v7 n1 p9 - 13 .
- 22 - Gardner . H : The unschooled mind : How children think & how schools should teach , Elementary and early childhood Edu . Cl -earinghouse 1991 .
- 23 - Gerrard , Edwards . L and others : Promoting children,s creativity : Effects of competition , self - esteem , and immunization , creativity research journal v9 n4 p339 - 46 1996 .
- 24-Gregg & Madeleine : Seven journeys to Map symbols : Multiple intelligences applied to map learning . journal of geography v96 n3 p146.- 52 , May - Jun 1997 .
- 25 - Scott . C , and others : Student self - esteem and the school system , Perception and implications , journal of educational Reaserch v89 n5 p286 - 93 May 1996
- 26 - Sutarso . T and others : Effect of gender and GPA on emotional intelligence, test, measurement and evaluation Virginia , USA 1996 .
- 27- Thomas . R . H : Focusing on the personal intelligence as a basis for success NASSP bulletin v80 n583 p36 - 42 .
- 28- Thorne . A , Michaelieu . O : Situating adolescent gender and self esteem with personal memories , child development , v67 n4 - p1374 - 90 aug 1996 .
- 29 - Weston , D . ,C and Mark . W . S : Playwise :365fun - filled activities for building character , Conscience and emotional intelligence in and Early childhood children , Elementary education , New yourk 1996 .